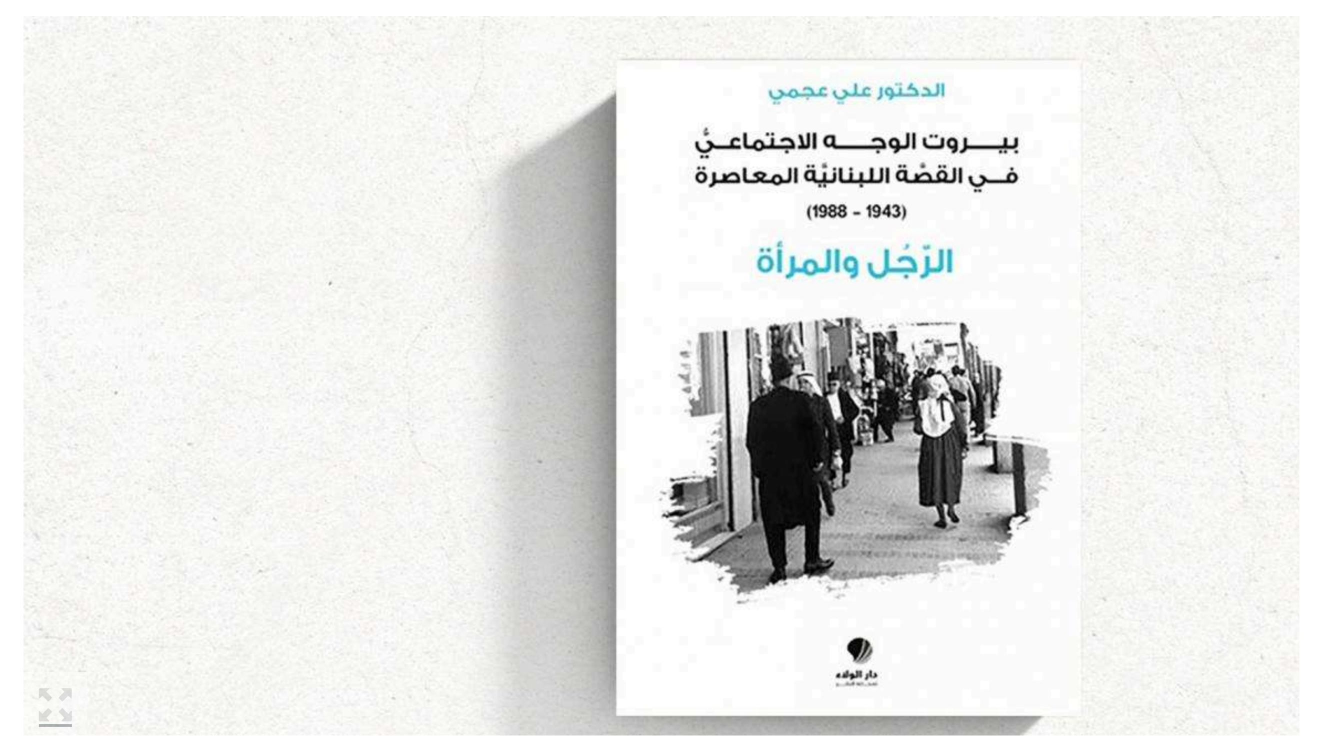
علي عجمي.. القصّة القصيرة مفتاحاً لقراءة المجتمع اللبناني

كتب بيروت ــ العربي الجديد

23 ديسمبر 2024



من 1943 إلى 1988

على امتداد قرابة نصف قرن بدءاً من 1943 إلى 1988، أصابت بيروت تحوّلات كثيرة وعميقة، أثّرت على المفاهيم الاجتماعية التي يحملها سكّانها، وهذا ما يستقرئُه الباحث اللبناني علي عجمي في كتابه "بيروت الوجه الاجتماعي في القصّة القصيرة (1943- 1988) الرجل والمرأة"، الصادر حديثاً عن "دار الولاء لصناعة النشر"، متناولاً تطرُّق الأدباء، في رواياتهم وقصصهم، إلى هذه المفاهيم، وكيفية معالجتها، كلٌّ من موقعه وانتمائه، حيث يمكن لنا أن نلمس من خلال متابعتنا تلكَ الأعمال الأدبية حجم التبدّلات التي نتأت فوق جسد المدينة.

توافقيا، كما ينبه الباحث، بين تيار مسيحي وآخر مسلم. وفيها يفحص عجمي أربع مجموعات قصصية وروايات؛ هي: "أشواق" و"الحي اللاتيني" و"كلّهنّ نساء" لسهيل إدريس، و"بعد العاصفة" لجميل جبر.

أمّا المرحلة الثانية (1958 - 1966)، فتُمثّل عملياً مرحلة بناء الدولة الشهابية (نسبة إلى فؤاد شهاب)، وهنا تطالعنا سبعة عناوين: "الخندق الغميق" لسهيل إدريس، و"أربع أفراس حُمر" ليوسف حبشي الأشقر، و"أنا أحيا" لليلى بعلبكي، و"قلق" لجميل جبر، و"جدار الصمت" لإلياس الجيري، و"قمم وأوكار" لجان غازي عزيز، و"هؤلاء خرجوا من القطيع" لخضر نبُّوه.

> نصوص لسهيل إدريس وإملي نصر الله وإلياس خوري ونازك يارد وآخرين

ويقرأ الباحث في المرحلة الثالثة (1967 - 1974) النهوض المتسارع للمدّ الوطني والقومي العربي، من خلال عشرة عناوين: "لا تنبت جذور في السماء" ليوسف حبشي الأشقر، و"المهرّب الكبير" لحاتم خوري، و"لا لخطأ" لإلياس الديري، و"سقوط الترجمان في حضن الزمان" لسمير سعد، و"كاديلاك" لوفيق العلايلي، و"طواحين بيروت" لتوفيق يوسف عواد، و"أشياء لا تموت" و"متراس أبو فياض" لمحمد عيتاني، و"أوّلاً وآخراً وبين بين" لفؤاد كنعان، و"التنّين" لخضر نبُّوه.



من تظاهرة مؤيّدة لجمال عبد الناصر في بيروت خلال حرب 1967 (Getty)

في حين يُخصّص عجمي المرحلة الرابعة (1975 - 1988) لمرحلة الحرب الأهلية، وفيها يقرأ ثمانية عناوين: "المظلّة والملك وهاجس الموت" ليوسف حبشي الأشقر، و"عنكبوت الذاكرة والزمن" لإيلي مارون خليل، و"الوجوه البيضاء" لـ إلياس خوري، و"زنبقة في الوحول" لبيار روفائيل، و"وردة الصحراء" لحنان الشيخ، و"مواطنون من جنسية قيد الدرس" لمحمد عيتاني، و"تلك الذكريات" لإملي نصر الله، و"نقطة الدائرة" لنازك يارد. وبهذا، تكون الدراسة محاولة لجمع شتات صورة المدينة الاجتماعية المتناثر بين متون القصص القصيرة.



الجدير بالذكر أنّ الكتاب في أساسه جزءٌ من أطروحة جامعية سبقَ أن تقدّم بها الباحث إلى "الجامعة اللبنانية" عام 1988، وتتكوّن من خمسة أجزاء أُخرى تحت عنوان واحد وتتناول المدّة الزمنية نفسها، لكن تعدّدت عناوينها الفرعية كالتالي: "الحبّ"، و"الزواج والطلاق"، و"الغِنى والفقر"، و"الزمن، الحياة والموت".



آداب وفنون

رحلوا وهذه بيوتهم: أبناء وبنات مبدعين لبنانيين يتحدّثون (2/2)

دلالات

إصدارات الكتب القصة القصيرة الكتابة الإبداعية

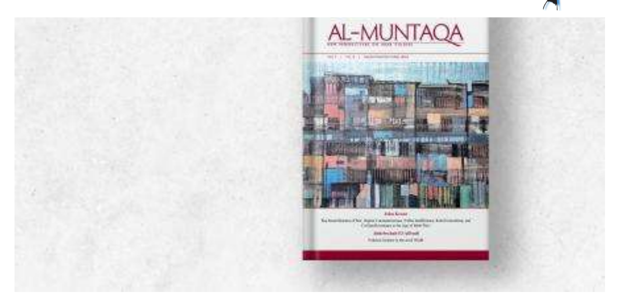
الأكثر مشاهدة

1 فن الكروشيه... حكايات فلسطينية بالخيط والإبرة

2 أتالانتا يخسر مهاجمه الهداف أمام برشلونة في مباراة الأبطال المصيرية

3 السلامي: معسكر قطر مثالي.. وهذه خطوتي القادمة مع منتخب الأردن

المزيد في ثقافة



"المنتقى" 17: حروب الميتا والعلوم السياسية عربياً



رحيل محمد جبريل.. رواية البحر والمتصوفة



من الورق إلى الشاشة: الكتاب الإلكتروني طوق نجاة المثقفين اليمنيّين

